OIC/PAL-02/NY/2015/EX.CFM.FC

القرار الصادر عن

الاجتماع الاستثنائي

لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
بشأن الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك

مقر الأمم المتحدة - نيويورك

1 أكتوبر 2015 م / 17 ذو الحجة 1436هـ

القرار الصادر عن

الاجتماع الاستثنائي

لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

بشأن الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك

مقر الأمم المتحدة - نيويورك

1 أكتوبر 2015 م / 17 ذو الحجة 1436هـ

إن الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المنعقد بتاريخ 1 أكتوبر 2015 م، الموافق 17 ذو الحجة 1436 **هـ** في مقر الأمم المتحدة بنيويورك؛

إذ ينطلق من المبادئ والأهداف الواردة في ميثاق منظمة التعاون الإسلامي؛

وإذ يؤكد مجدداً قرارات منظمة التعاون الإسلامي حول قضية فلسطين والقدس الشريف؛

وإذ يؤكد أن أرض دولة فلسطين، والتي تشمل قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، تشكل وحدة جغرافية واحدة؛

وإذ يؤكد أن القدس الشريف هي عاصمة دولة فلسطين، ويؤكد مجددا في هذا الصدد رفضه أي محاولة للانتقاص من السيادة الفلسطينية والوجود الفلسطيني في القدس الشريف؛

وإذ يؤكد مجدداً المركزية الدينية والروحية لمدينة القدس الشريف وارتباط المسلمين الأبدي في جميع أرجاء العالم بالمسجد الاقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين؛

وإذ يدرك ضرورة صون حرمة الأماكن المقدسة وحماية القيم الروحية والمعنوية التي ترمز لها المقدسات في مدينة القدس الشريف؛

وإذ يستذكر قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ذات الصلة، وخاصة القرارات 242 (1967)، و252 (1968)، و267 (1969)، و271 (1969)، و338 (1973)،

و465 (1980)، و476 (1980)، و478 (1980)؛ و672 (1990)، و1073 (1996) و1322 (2000) المتعلقة بمدينة القدس الشريف؛

وإذ يشيد بصمود أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في مدينة القدس المحتلة وبتصديهم للاعتداءات الاسرائيلية على الأماكن المقدسة، ولا سيما المسجد الأقصى المبارك؛

وإذ يسجل بإيجابية البيان الصحفي الذي أصدره مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بتاريخ 17 سبتمبر والذي يدعو، في جملة أمور، إلى الحفاظ على الوضع التاريخي القائم في الحرم الشريف والسماح للمصلين المسلمين بممارسة شعائرهم بسلام، بعيدا عن العنف والتهديدات والاستفزازات:

1. **يؤكد** دعمه الثابت لدولة فلسطين في ممارسة حق السيادة الكاملة على الأرض الفلسطينية المحتلة في عام 1967، بما فيها القدس الشريف، عاصمة دولة فلسطين، وحماية هويتها العربية، والحفاظ على تراثها الانساني، وصون حرمة جميع الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية فيها، وبخاصة المسجد الأقصى المبارك، وضمان حق المسلمين في ممارسة حقوقهم الدينية الثابتة فيها، مع التأكيد مجددا على الرعاية الهاشمية التاريخية والحالية التي يمارسها جلالة ملك الأردن عبد الله الثاني ابن الحسين.
2. **يحذر** إسرائيل، القوة القائمة بالإحتلال، من مغبة اعتداءاتها المستمرة على المسجد الأقصى المبارك، ثالث الأماكن المقدسة في عقيدة المسلمين، وخاصة محاولاتها المؤسفة تقسيمه زمانياً أو مكانياً من خلال الاقتحامات والهجمات المتكررة لقوات الاحتلال والمتطرفين، وتدنيس ساحاته، وإغلاق بواباته، والاعتداء على جموع المصلين فيه، وتقييد حرية المصلين في الوصول إليه؛ و**يعتبر** أن كافة هذه التدابير غير المشروعة تشكل اعتداء غير مسبوق على الحقوق الدينية الثابتة للأمة الإسلامية وتراثها، واستفزازاً لمشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم، وانتهاكاً لحرية العبادة ولحرمة الأماكن المقدسة؛ **كما يحمل** إسرائيل، السلطة القائمة بالإحتلال، المسؤولية الكاملة عن تبعات هذه الإعتداءات التي ستؤدي إلى إشعال الصراع الديني وتعريض آفاق إحلال السلام والاستقرار في المنطقة للخطر.
3. **يدين** كافة محاولات إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، فرض مسمى "جبل الهيكل" على الحرم الشريف، الذي يضم المسجد الأقصى المبارك ويرفض رفضا قاطعا مثل هذه المحاولات الرامية إلى تغيير الطابع الديني والتاريخي للحرم الشريف والمسجد الأقصى المبارك ووضعه وهويته عنوة وبطريقة غير مشروعة؛ **ويعتبر** هذه الإجراءات جزءا من التدابير والمخططات التي تنفذها دولة الاحتلال منذ عقود طويلة بهدف تغيير التركيبة الديموغرافية للأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية المحتلة، وطابعها ومعالمها ووضعها، مما يشكل انتهاكاً جسيماً لاتفاقية جنيف الرابعة، وخرقاً للقرارات العديدة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة، واستخفافاً واضحاً بالفتوى الصادرة

عن محكمة العدل الدولية في يوليو 2004؛ **ويطالب** المجتمع الدولي باتخاذ موقف حازم في رفض كافة هذه التدابير والإجراءات ومطالبة إسرائيل بالوقف الفوري لجميع هذه التدابير غير القانونية والاستفزازية، والتي تهدد بزعزعة استقرار الوضع برمته وبإشعال صراع ديني.

4. **يؤكد** أن كل الممارسات الإسرائيلية الرامية إلى تهويد مدينة القدس وعزلها عن محيطها الفلسطيني الطبيعي، بما في ذلك سياسة التطهير العرقي الممنهج، والحفريات، وأعمال الاستيطان، وكافة المخططات الرامية إلى تغيير الوضع القانوني والطابع الجغرافي والتركيبة الديموغرافية لمدينة القدس، باطلة ولاغية وفقاً للقانون الدولي، وتشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة؛ **ويطالب** مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته وفق ميثاق الأمم المتحدة بالتصدي لهذه الإجراءات، بما في ذلك من خلال تنفيذ قراراته ذات الصلة وعبر إحياء اللجنة الدولية للرقابة على أنشطة الاستيطان الإسرائيلي في القدس والأراضي العربية المحتلة طبقاً للقرار رقم 446 (1979).

5. **يدعو** مجلس الأمن الدولي كذلك إلى التحرك على نحو سريع وفعال لإلزام إسرائيل، السلطة القائمة بالإحتلال، بوقف وإلغاء كافة إجراءاتها غير القانونية، وذلك بهدف إنهاء احتلالها الأجنبي غير المشروع لأرض دولة فلسطين، بما فيها القدس الشريف، وإلى اعتماد مشروع قرار يحدد جدولاً زمنياً وخطوات عملية لتحقيق ذلك الهدف على وجه الاستعجال؛ **ويطالب**، في هذا الصدد، بالدعوة لعقد مؤتمر دولي لتحقيق سلام شامل ودائم في الشرق الأوسط ويعرب عن دعمه لكافة الجهود في هذا الصدد.

6. **يطلب** من مجموعة سفراء دول منظمة التعاون الإسلامي في نيويورك مواصلة جهودها في مجلس الأمن الدولي، بالتنسيق مع المجموعة العربية ومجموعة عدم الانحياز والعضو العربي في مجلس الأمن، لاستصدار قرار يحدد سقفاً زمنيا لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي ويلزم إسرائيل، السلطة القائمة بالإحتلال، باحترام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وبتحمل مسؤولياتها في وقف كافة الانتهاكات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشريف.

7. **يطلب** من مجموعة سفراء منظمة التعاون الإسلامي في نيويورك، في حال عدم تحمل مجلس الأمن لمسؤولياته، اتخاذ ما يلزم من تدابير من أجل عقد اجتماع خاص للجمعية العامة للأمم المتحدة في إطار "متحدون من أجل السلام"، وذلك بهدف إلزام إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بوقف انتهاكاتها في مدينة القدس الشريف.

8. **يطلب من** سفراء المجموعة الإسلامية في مجلس حقوق الإنسان ومنظمة اليونسكو وباقي المنظمات الدولية ذات الصلة تكثيف جهودهم لاستصدار قرارات تدعم وتؤكد على الحقوق الفلسطينية المشروعة في القدس المحتلة، بما في ذلك صون تراثها الديني والثقافي، وتدين سياسات الاحتلال الإسرائيلي وتطالب بإتخاذ التدابير اللازمة لحمله على الوقف الفوري لكافة إجراءاته الرامية إلى تغيير الطابع العربي والإسلامي لمدينة القدس وطمس معالمها التاريخية والحضارية أو تدميرها عنوة؛ **ويؤكد** في هذا الصدد ضرورة متابعة

مواقف الدول الأعضاء التي لا تدعم هذه القرارات واتخاذ الإجراء المناسب، بما فيها متابعة تنفيذ هذه القرارات.

9. **يعرب** عن دعمه للأردن في الحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية المقدسة في القدس وإدارتها، بما في ذلك الحرم الشريف، وللوصاية الهاشمية التاريخية على هذه المواقع كما يمارسها جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين. **ويشيد** أيضا بالجهود التي تبذلها المملكة الأردنية الهاشمية لحماية مدينة القدس ودعم صمود سكانها العرب الفلسطينيين في أراضيهم في وجه الانتهاكات الإسرائيلية.

10. **يشيد** بالجهود التي يبذلها فريق الاتصال الوزاري المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي المعني بالدفاع عن قضية القدس الشريف وفلسطين، ولا سيما التوصيات الصادرة عن الاجتماع الثاني الذي عقد برئاسة المملكة المغربية، التي يرأس عاهلها، صاحب الجلالة الملك محمد السادس، لجنة القدس، في نيويورك يوم 26 سبتمبر 2015 على هامش الدورة السبعين للجمعية العامة.

11. **يثمن** الرد الإيجابي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية ورئيس لجنة القدس، بالاستضافة الكريمة لمؤتمر القمة الاستثنائي حول القدس الشريف، **ويتطلع** إلى عقده في أقرب الآجال في ضوء الأوضاع الخطيرة التي تشهدها المدينة المقدسة.

12. **يدعو** الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وتحديداً في هذه الظروف الحساسة، إلى المساهمة العاجلة، من خلال صندوق القدس ووكالة بيت مال القدس الشريف، في تمويل المشاريع الخاصة بالمحافظة على مدينة القدس ودعم صمود أهاليها وصون طابعها التاريخي العربي والإسلامي وهويتها ووضعها من الممارسات الإسرائيلية الهادفة إلى تهويدها؛ **ويجدد** الدعوة إلى إنشاء ودعم مشاريع وقفية في الدول الأعضاء **ويطلب** من الأمين العام للمنظمة متابعة تنفيذ ذلك.

13. **يؤكد** على عدم التسامح مع أي خطوات تتخذها أي دولة أو منظمة أو شركة، بشكل مباشر أو غير مباشر، من شأنها المساهمة في دعم الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس الشريف وترسيخه، **ويدعو** إلى اتخاذ تدابير جادة وعاجلة لردع أي إجراءات وتدابير غير مشروعة تمس بوضع القدس، بما في ذلك مقاطعة أي جهة تقوم بذلك.

14. **يدعو** عواصم الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي التي لم توقع حتى الآن على وثائق التوأمة مع مدينة القدس الشريف، عاصمة دولة فلسطين، إلى سرعة إنهاء إجراءات التوأمة واعتماد مشاريع داخل مدينة القدس الشريف دعماً لها ولمواطنيها الفلسطينيين الصامدين. **كما يدعو** العواصم الإسلامية المتوأمة مع مدينة القدس الشريف إلى اعتماد مشاريع في القطاعات الحيوية التي تعزز قدرة المدينة المقدسة ومواطنيها على الصمود في وجه الإجراءات والتدابير اللامشروعة التي تتخذها السلطة القائمة بالاحتلال.

15. **يدعو** الفاتيكان والكنائس الشرقية إلى التعاون مع الأمة الإسلامية لوضع حد للمحنة الخطيرة التي تمر بها مدينة القدس المحتلة وسكانها الفلسطينيين جرّاء استمرار الاحتلال

الإسرائيلي والاعتداءات الخطيرة التي تستهدف وضع مدينة القدس وطابعها الحضاري والتاريخي وهويتها والناجمة عن المحاولات الإسرائيلية الجارية لتهويد مدينة القدس.

16. **يعرب عن تقديره** لجهود فريق الاتصال الوزاري المعني بفلسطين والقدس الشريف **ويدعو** إلى مواصلة تنفيذ خطة عمله المعتمدة وتسريع جهوده في عواصم الدول المؤثرة لنقل موقف المنظمة الحازم ورسالتها العاجلة بشأن القدس الشريف.

17. **يؤكد** على ضرورة مواصلة التحرك إعلامياً لفضح الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وإبراز مخاطرها وانعكاساتها السلبية فيما يخص الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

18. يعهد إلى الأمين العام بمتابعة تنفيذ هذا القرار.

* * *